

تفسير البغوي

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ^ج إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ

قوله تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) قال الكلبي : إن كفار مكة قالوا : إن

محمدا شاعر ، وما يقوله شعر ، فأنزل الله تكذيبا لهم : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له)

أي : ما يتسهل له ذلك ، وما كان يتزن له بيت من شعر ، حتى إذا تمثل بيت شعر جرى

على لسانه منكسرا . أخبرنا أبو سعيد الشريحي ، أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي ، أخبرني الحسين

بن محمد الثقفي ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان

، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن النبي

- صلى الله عليه وسلم - كان يتمثل بهذا البيت : كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا فقال

أبو بكر : يا رسول الله إنما قال الشاعر : كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا ورسول الله -

صلى الله عليه وسلم - يقول : كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا ، فقال أبو بكر وعمر :

أشهد أنك رسول الله ، يقول الله تعالى : (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) أخبرنا عبد

الواحد المليحي ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ،

أخبرنا علي بن الجعد ، حدثنا شريك ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه قال : قلت لعائشة :
أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل من
شعر عبد الله بن رواحة . قالت : وربما قال : ويأتيك بالأخبار من لم تزود وقال معمر عن
قتادة : بلغني أن عائشة سئلت : هل كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتمثل بشيء من
الشعر ؟ قالت : كان الشعر أبغض الحديث إليه ، قالت : ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا بيت
أخي بني قيس طرفة : ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود فجعل
يقول : " ويأتيك من لم تزود بالأخبار " فقال أبو بكر - رضي الله عنه - : ليس هكذا يا
رسول الله ، فقال : " إني لست بشاعر ولا ينبغي لي " . (إن هو) يعني : القرآن (إلا
ذكر) موعظة (وقرآن مبين) فيه الفرائض والحدود والأحكام .